

الفصل الثامن: اختلال التوازن والسياسات المالية والنقدية

مقدمة:

انزحاف أي من منحنىي (IS) أو (LM) أو كلاهما معاً يؤدي لاختلال توازن أحد السوقين (سوق السلع والخدمات، سوق النقود والأصول) بالتالي يختل توازن الاقتصاد العام وتتقلب المستويات التوازنية للدخل وسعر الفائدة فتحدث دورات الأعمال.

| سوق السلع والخدمات | سوق النقود والأصول |
|---|---|
| يوضحه منحنى (IS) | يوضحه منحنى (LM) |
| تغير أحد مكونات الطلب الكلي كاستثمار أو التجارة الخارجية. | تغير كمية النقود أو الصدمات التي تصيب طلب النقود. |
| سياسة مالية تؤثر على موقع منحنى (IS). | سياسة نقدية تؤثر على موقع منحنى (LM). |
| الاختلال نتج | للعلاج |

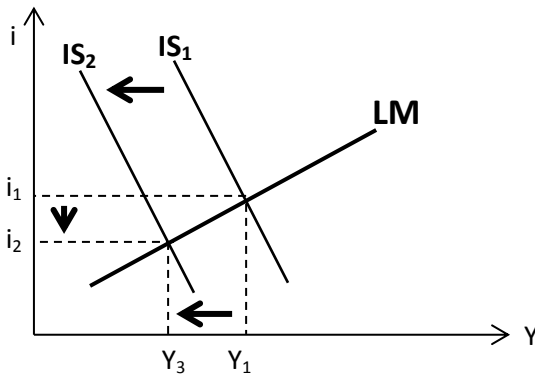
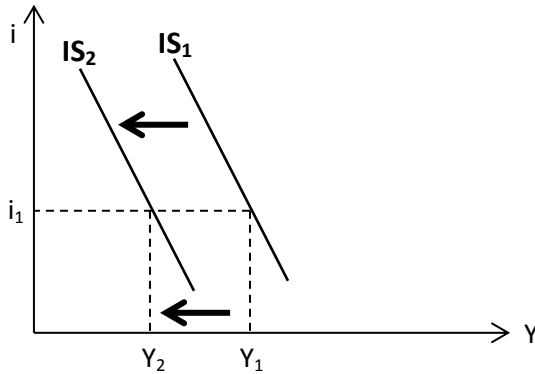
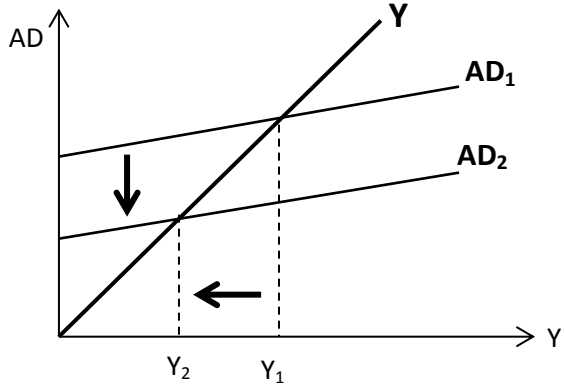
أولاً: السياسة المالية وانزحاف منحنى (IS) واختلال التوازن:

أنواع السياسة المالية:

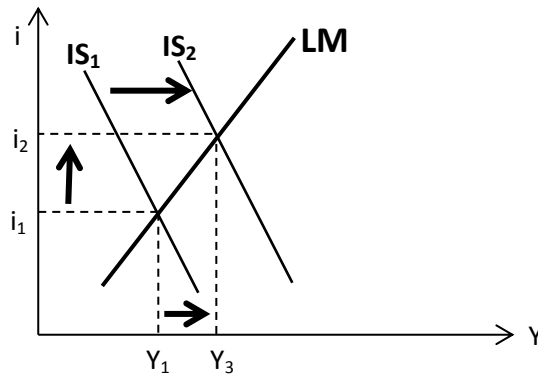
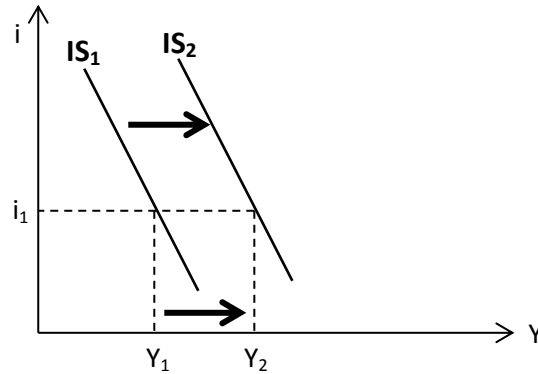
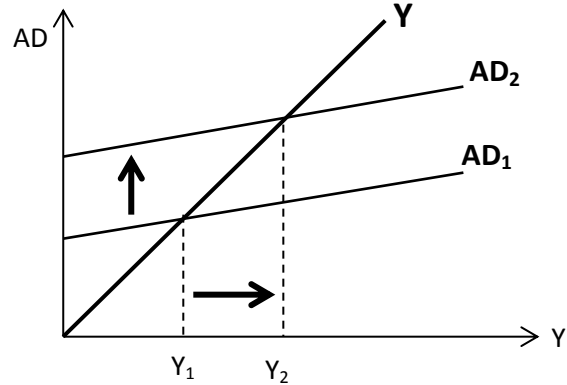
1. توسعية: عن طريق زيادة الانفاق الحكومي ($G \uparrow$) أو تخفيض الضرائب ($T \downarrow$).
2. انكماشية: عن طريق تخفيض الانفاق الحكومي ($G \downarrow$) أو زيادة الضرائب ($T \uparrow$).

| سياسة مالية توسعية | سياسة مالية انكماشية |
|--|--|
| إذا شرعت الحكومة بزيادة الانفاق الحكومي ($G \uparrow$) أو تخفيض الضرائب ($T \downarrow$) مع بقاء سعر الفائدة ثابتاً، فإن الطلب الكلي يرتفع ($AD \uparrow$) وينتقل المنحنى لأعلى ويرتفع الدخل التوازني ($Y \uparrow$). هذا يؤدي لانزحاف منحنى (IS) لليمين ($IS \uparrow$) بنفس مقدار الارتفاع في الدخل التوازني ويحدث توازن | إذا شرعت الحكومة بتخفيض الانفاق الحكومي ($G \downarrow$) أو زيادة الضرائب ($T \uparrow$) مع بقاء سعر الفائدة ثابتاً، فإن الطلب الكلي ينخفض ($AD \downarrow$) وينتقل المنحنى لأسفل وينخفض الدخل التوازني ($Y \downarrow$). هذا يؤدي لانزحاف منحنى (IS) لليسار ($IS \downarrow$) بنفس مقدار الانخفاض في الدخل التوازني ويحدث توازن |

جديد عند مستوى دخل توازني جديد أقل (Y_3) وسعر فائدة توازني أقل (i_2). انخفاض سعر الفائدة يؤدي لتحفيز الاستثمار ($I \uparrow$).



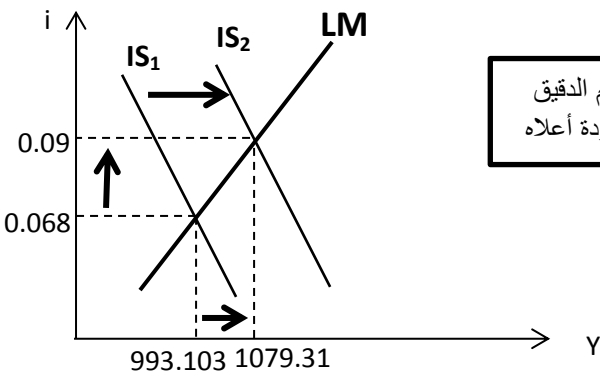
جديد عند مستوى دخل توازني جديد أعلى (Y_3) وسعر فائدة توازني أعلى (i_2). ارتفاع سعر الفائدة يؤدي لتخفيض الاستثمار ($I \downarrow$).



مثال: في سوق السلع التابع لاقتصاد مغلق، اتبعت الحكومة سياسة مالية توسعية بزيادة حجم الانفاق الحكومي من (100) إلى (150) وكانت:

| | | | |
|--------------------------|---------------------|--------------------|------------------|
| $LM = -0.18 + 0.00025 Y$ | $C = 100 + 0.8 Y^d$ | $I = 200 - 1200 i$ | $T = 50 + 0.1 Y$ |
|--------------------------|---------------------|--------------------|------------------|

تتبعي أثر هذه السياسة المالية التوسعية على سوق السلع والمتغيرات التي تختص بتوازنه.

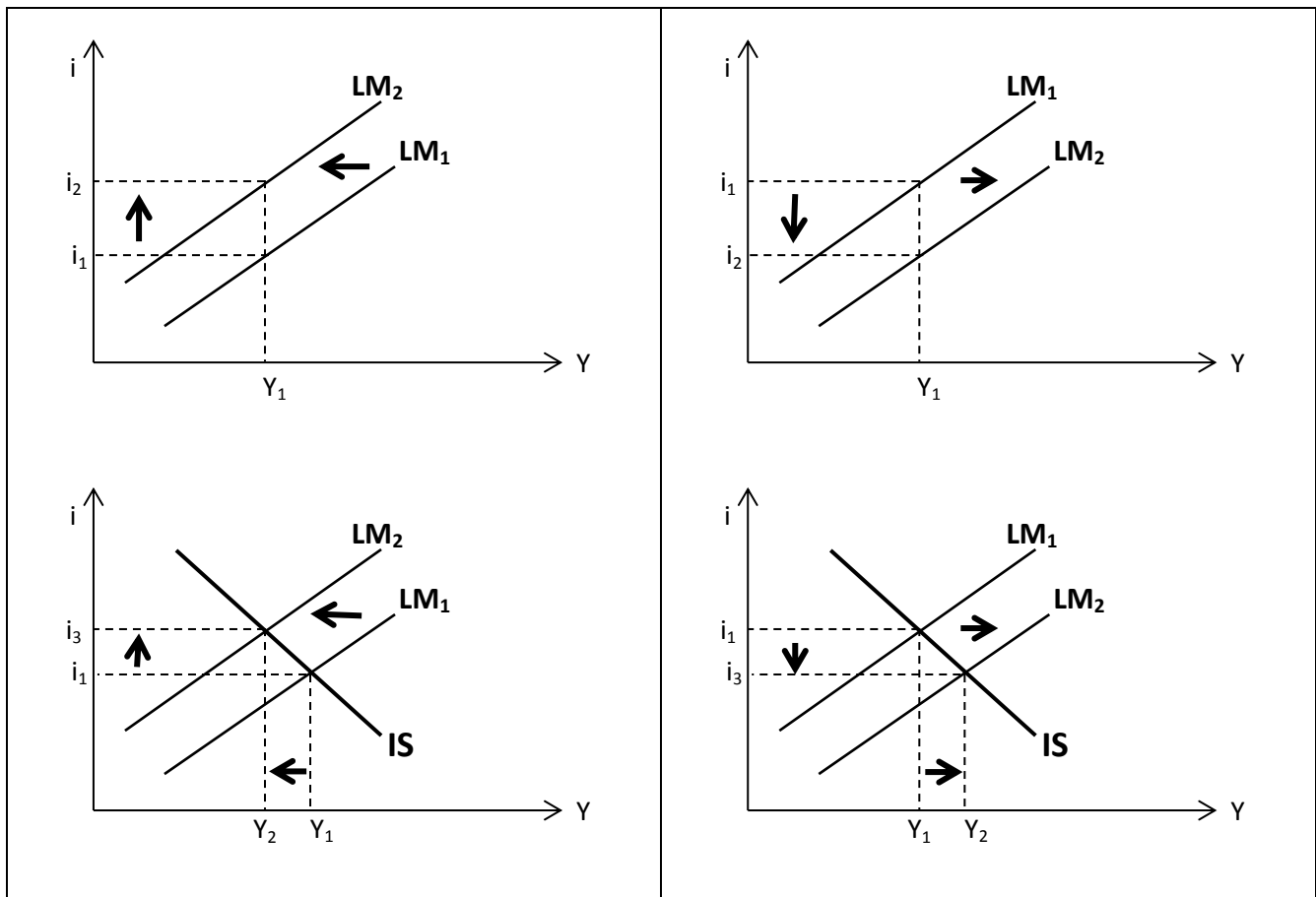
| $G_2 = 150$ | $G_1 = 100$ |
|---|---|
| $Y_2 = C + I + G_2$ $Y_2 = 100 + 0.8 Y^d + 200 - 1200 i + 150$ $Y_2 = 450 + 0.8 (Y - 50 - 0.1 Y) - 1200 i$ $Y_2 = 410 + 0.72 Y_2 - 1200 i$ $0.28 Y_2 = 410 - 1200 i$ <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; width: fit-content;"> $IS_2: Y_2 = 1464 - 4286 i$ $i_2 = 0.342 - 0.000233 Y$ </div> | $Y_1 = C + I + G_1$ $Y_1 = 100 + 0.8 Y^d + 200 - 1200 i + 100$ $Y_1 = 400 + 0.8 (Y - 50 - 0.1 Y) - 1200 i$ $Y_1 = 360 + 0.72 Y_1 - 1200 i$ $0.28 Y_1 = 360 - 1200 i$ <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; width: fit-content;"> $IS_1: Y_1 = 1286 - 4286 i$ $i_1 = 0.3 - 0.000233 Y$ </div> |
| <p>زيادة الانفاق الحكومي أدى لارتفاع قاطع دالة (IS) مع بقاء الميل ثابت، أي ينزحف منحنى (IS) بصورة موازية لليمين بالزيادة</p> | |
| <p>شرط التوازن: $IS_2 = LM$</p> $0.342 - 0.000233 Y = -0.18 + 0.00025 Y$ $0.000483 Y = 0.522$ <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; width: fit-content;"> $Y_2^* = 1079.311$ $i_2^* = 0.09$ </div> | <p>شرط التوازن: $IS_1 = LM$</p> $0.3 - 0.000233 Y = -0.18 + 0.00025 Y$ $0.000483 Y = 0.48$ <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; width: fit-content;"> $Y_1^* = 993.103$ $i_1^* = 0.068$ </div> |
| <p>زيادة الانفاق الحكومي أدى لارتفاع مستوى الدخل التوازني وارتفاع سعر الفائدة. وبالتعويض في سلسلة الدوال المعطاة نلاحظ أن كل المتغيرات ترتفع نتيجة زيادة الانفاق الحكومي ما عدا الاستثمار وفائض الميزانية الحكومية.</p> | |
| <div style="text-align: center;">  <div style="border: 1px solid black; padding: 10px; width: fit-content; margin: 10px auto;"> <p>رسم تقريبي، يُفضل الرسم الدقيق بالاستعانة بالقواطع الموجودة أعلاه</p> </div> </div> | |

ثانياً: السياسة النقدية وانزحاف منحنى (LM) واختلال التوازن:

أنواع السياسة النقدية:

1. توسعية: عن طريق زيادة كمية النقود المعروضة ($M^s \uparrow$).
2. انكماشية: عن طريق تخفيض كمية النقود المعروضة ($M^s \downarrow$).

| سياسة نقدية انكماشية | سياسة نقدية توسعية |
|---|--|
| <p>إذا شرعت الدولة بتخفيض كمية النقود المعروضة ($M^s \downarrow$) مع بقاء السعر ثابتاً، فإن عرض النقود الحقيقية يرتفع ($\frac{M^s}{P} \uparrow$) وينتقل المنحنى لليمين. في مقابل ثبات مستوى الدخل وثبات منحنى الطلب على النقود الحقيقية، يحدث هناك فائض عرض نقود فيلجأ الأفراد لشراء السندات مما يرفع أسعار السندات ويخفض أسعار الفائدة حتى نصل لتوازن جديد عند سعر فائدة أكبر ($\uparrow i$) ودخل ثابت.</p> <p>هذا يؤدي لانزحاف منحنى (LM) لليسار ($LM \downarrow$) ويحدث توازن جديد عند مستوى دخل توازني جديد أقل (Y_2) وسعر فائدة توازني أعلى (i_3). ارتفاع سعر الفائدة يؤدي لتخفيض الاستثمار ($I \downarrow$).</p> | <p>إذا شرعت الدولة بزيادة كمية النقود المعروضة ($M^s \uparrow$) مع بقاء السعر ثابتاً، فإن عرض النقود الحقيقية يرتفع ($\frac{M^s}{P} \uparrow$) وينتقل المنحنى لليمين. في مقابل ثبات مستوى الدخل وثبات منحنى الطلب على النقود الحقيقية، يحدث هناك فائض عرض نقود فيلجأ الأفراد لشراء السندات مما يرفع أسعار السندات ويخفض أسعار الفائدة حتى نصل لتوازن جديد عند سعر فائدة أقل ($\downarrow i$) ودخل ثابت.</p> <p>هذا يؤدي لانزحاف منحنى (LM) لليمين ($LM \uparrow$) ويحدث توازن جديد عند مستوى دخل توازني جديد أعلى (Y_2) وسعر فائدة توازني أقل (i_3). انخفاض سعر الفائدة يؤدي لتحفيز الاستثمار ($I \uparrow$).</p> |
| | |



مثال: في سوق النقود التابع لاقتصاد مغلق، اتبع البنك المركزي سياسة نقدية توسعية بزيادة كمية النقود المعروضة للتداول من (180) إلى (200) وكانت:

| | | |
|-------------------------|--|---------|
| $IS = 0.3 - 0.000233 Y$ | $\left(\frac{M}{P}\right)^d = 0.25Y - 1000i$ | $P = 1$ |
|-------------------------|--|---------|

تتبعي أثر هذه السياسة النقدية التوسعية على سوق النقود والمتغيرات التي تختص بتوازنه.

| $M^s_2 = 200$ | $M^s_1 = 180$ |
|--|---|
| $\left(\frac{M}{P}\right)^d = \frac{M^s_2}{P}$ $0.25Y - 1000i = \frac{200}{1}$ $0.25Y = 200 + 1000i$ <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; display: inline-block;"> $LM_2: Y_2 = 800 + 4000 i$ $i_2 = -0.2 + 0.00025 Y$ </div> | $\left(\frac{M}{P}\right)^d = \frac{M^s_1}{P}$ $0.25Y - 1000i = \frac{180}{1}$ $0.25Y = 180 + 1000i$ <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; display: inline-block;"> $LM_1: Y_1 = 720 + 4000 i$ $i_1 = -0.18 + 0.00025 Y$ </div> |

زيادة كمية النقود المعروضة أدى لانخفاض قاطع دالة (LM) مع بقاء الميل ثابت، أي ينزحف منحني (LM) بصورة موازية لليمين بالزيادة

شرط التوازن: $IS = LM_2$

$$0.3 - 0.000233 Y = -0.2 + 0.00025 Y$$

$$0.000483 Y = 0.5$$

$$Y_2^* = 1035.197$$

$$i_2^* = 0.059$$

شرط التوازن: $IS = LM_1$

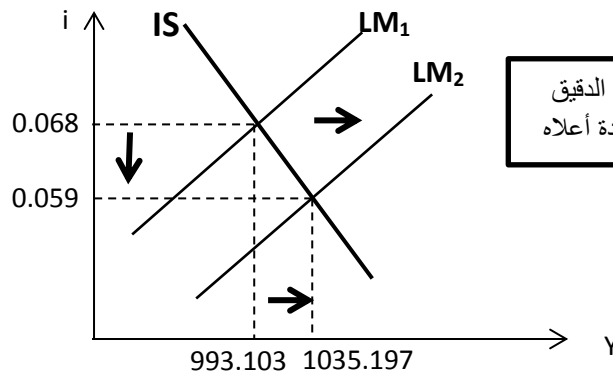
$$0.3 - 0.000233 Y = -0.18 + 0.00025 Y$$

$$0.000483 Y = 0.48$$

$$Y_1^* = 993.103$$

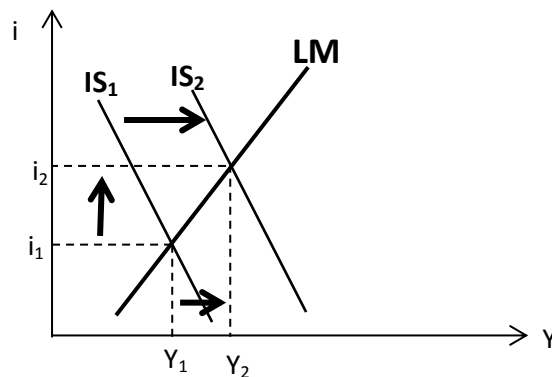
$$i_1^* = 0.068$$

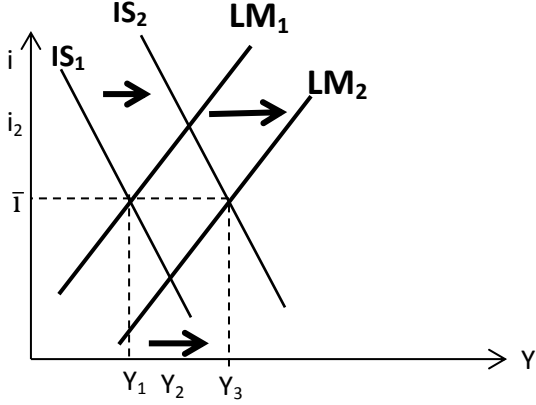
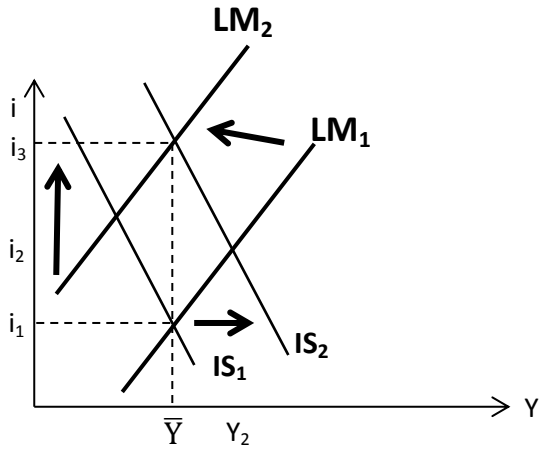
زيادة كمية النقود المتداولة أدى لارتفاع مستوى الدخل التوازني وانخفاض سعر الفائدة. وبالتعويض في سلسلة الدوال المعطاة نلاحظ أن كل المتغيرات ترتفع نتيجة زيادة كمية النقود المتداولة ما عدا سعر الفائدة وفائض الميزانية الحكومية.



ثالثاً مزج السياستين المالية والنقدية بغرض التثبيت:

لا يتم استخدام أي من السياستين بمعزل عن الأخرى، بل يستخدم مزيج مناسب من السياستين سوياً بغرض تحقيق الأهداف المرجوة. إذا اتبعت الدولة سياسة مالية توسعية ($G \uparrow$) أو ($T \downarrow$) فإن منحني (IS) ينزحف لليمين ($IS \uparrow$) ويحدث توازن جديد عند مستوى دخل توازني أعلى (Y_2) وسعر فائدة توازني أعلى (i_2).



| | |
|--|--|
| <p>إذا كان هدف البنك المركزي: تثبيت سعر الفائدة على مستوى (\bar{i}) وبالتالي تثبيت الاستثمار (\bar{I}) (حالة البث النقدي)</p> | <p>إذا كان هدف البنك المركزي (السلطة النقدية): تثبيت الدخل التوازني على مستوى (\bar{Y}) (حالة التضخم الإنفاقي)</p> |
| <p>يتم اتباع سياسة نقدية توسعية بزيادة كمية النقود المعروضة $(M^s \uparrow)$ فينزحف منحنى (LM) لليمين $(LM \downarrow)$ ويحدث توازن جديد عند مستوى سعر الفائدة التوازني السابق (\bar{i}) ومستوى دخل توازني أعلى (Y_3). ثبات سعر الفائدة يؤدي لثبات الاستثمار (\bar{I}) وبالتالي لا يحدث تضخم إنفاقي.</p>  | <p>يتم اتباع سياسة نقدية انكماشية بتخفيض كمية النقود المعروضة $(M^s \downarrow)$ فينزحف منحنى (LM) لليسار $(LM \downarrow)$ ويحدث توازن جديد عند مستوى الدخل التوازني السابق (\bar{Y}) وسعر فائدة توازني أعلى (i_3). ارتفاع سعر الفائدة يؤدي لتخفيض الاستثمار $(I \downarrow)$. تفقد السياسة المالية تأثيرها على الدخل ويقتصر نفوذها على سعر الفائدة ويحدث تضخم إنفاقي. التضخم الإنفاقي: هو انخفاض استثمارات رجال الأعمال في القطاع الخاص بسبب زيادة الانفاق الحكومي في القطاع العام.</p>  |

رابعاً: الحالات القصوى لنموذج (IS / LM):

1. حالة التزاحم الإنفاقي الكامل (الحالة التقليدية "الكلاسيكية" القصوى) ($h = 0$):

في هذه الحالة يكون الطلب على النقود مستقلاً تماماً عن سعر الفائدة ويعتمد فقط على مستوى الدخل، أي أن: استجابة طلب النقود لتغيرات سعر الفائدة (h) = صفر.

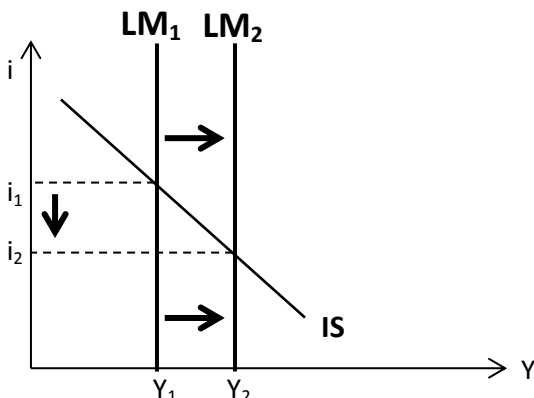
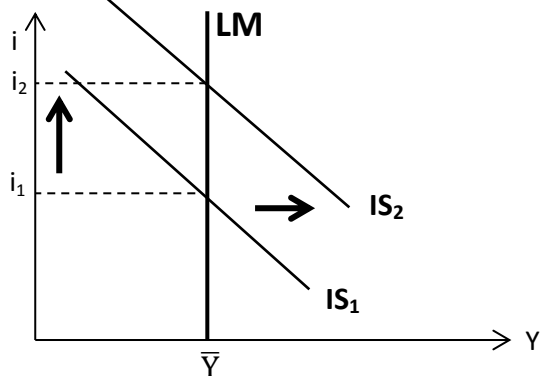
منحنى طلب النقود الحقيقية يصبح رأسي تماماً وتصبح دالة الطلب على النقود الحقيقية كالآتي:

$$\left(\frac{M}{P}\right)^d = f(Y) \rightarrow \left(\frac{M}{P}\right)^d = kY$$

حيث: (k): النسبة من الدخل التي يتم الاحتفاظ بها بشكل سائل لغرض إجراء المبادلات.

منحنى (LM) يصبح رأسيّاً أسوة بمنحنى الطلب على النقود الحقيقية ($L(Y)$).

إذا كان الهدف المنشود زيادة مستوى الدخل ($\uparrow Y$) والنمو، فإن الدولة يمكن أن تتبع:

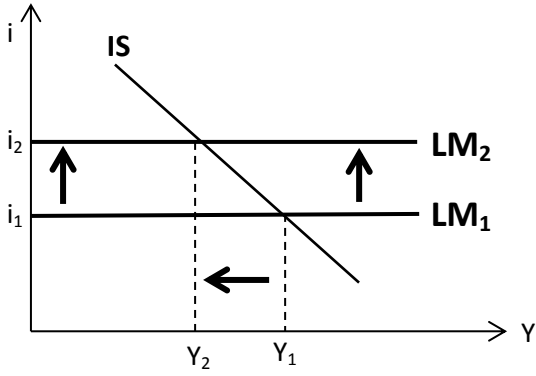
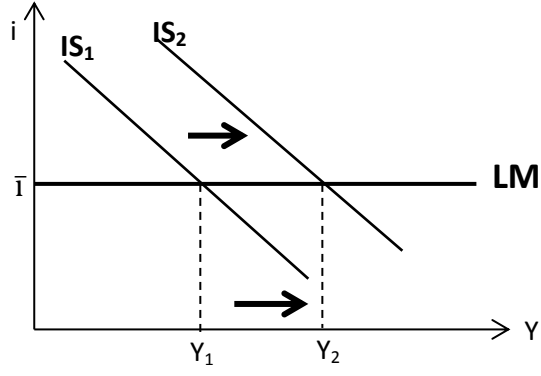
| سياسة نقدية توسعية ($\uparrow Ms$) | سياسة مالية توسعية ($\uparrow G$) أو ($\downarrow T$) |
|--|--|
| <p>($M^s \uparrow$) فإن هذا يؤدي لانزحاف منحنى (LM) لليمين ($LM \uparrow$) ويحدث توازن جديد عند مستوى دخل توازني أعلى (Y_2) وسعر فائدة توازني أقل (i_2). انخفاض سعر الفائدة يؤدي لارتفاع الاستثمار ($I \uparrow$). تسمى هذه الحالة (حالة النقديين).</p>  | <p>($G \uparrow$) أو ($T \downarrow$) فإن هذا يؤدي لانزحاف منحنى (IS) لليمين ($IS \uparrow$) ويحدث توازن جديد عند مستوى دخل توازني ثابت (\bar{Y}) وسعر فائدة توازني أعلى (i_2). ارتفاع سعر الفائدة يؤدي لتخفيض الاستثمار ($I \downarrow$). يحدث تزاحم إنفاقي كامل حيث أزاح الانفاق الحكومي الانفاق الاستثماري الخاص وحل محله.</p>  |
| سياسة فعالة في تحقيق هدف ($\uparrow Y$). | سياسة غير فعالة في تحقيق هدف ($\uparrow Y$). |

2. حالة البث النقدي المباشر (الحالة الكينزية القصوى) ($h \rightarrow \infty$):

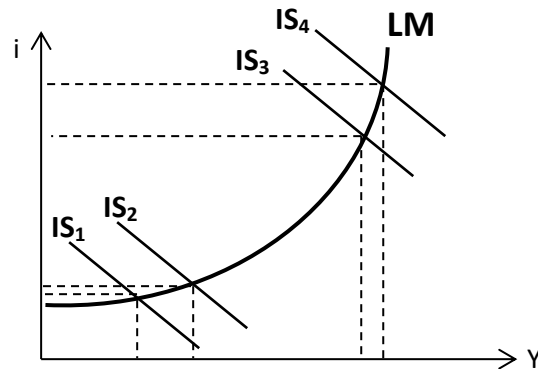
في هذه الحالة يقع الاقتصاد في شرك مصيدة السيولة ويتأثر طلب النقود الحقيقية بتغيرات سعر الفائدة بصورة هائلة ($h \rightarrow \infty$) وتنحدر دالة طلب النقود الحقيقية للوضع الأفقي.

في الحالة القصوى تكون ($h = \infty$) أي أن منحني طلب النقود الحقيقية يصبح أفقياً تماماً وبالتالي منحني (LM) يصبح أفقياً أسوة بمنحني الطلب على النقود الحقيقية ($L(Y)$).

إذا كان الهدف المنشود زيادة مستوى الدخل ($\uparrow Y$) والنمو، فإن الدولة يمكن أن تتبع:

| سياسة نقدية توسعية ($\uparrow M_s$) | سياسة مالية توسعية ($\uparrow G$) أو ($\downarrow T$) |
|---|---|
| <p>($M^s \uparrow$) فإن هذا يؤدي لانزحاف منحني (LM) للأعلى ($LM \uparrow$) ويحدث توازن جديد عند مستوى دخل توازني أقل (Y_2) وسعر فائدة توازني أعلى (i_2). ارتفاع سعر الفائدة يؤدي لانخفاض الاستثمار ($I \downarrow$).</p>  | <p>($G \uparrow$) أو ($T \downarrow$) فإن هذا يؤدي لانزحاف منحني (IS) لليمين ($IS \uparrow$) ويحدث توازن جديد عند مستوى دخل توازني أعلى (Y_2) وسعر فائدة توازني ثابت (\bar{i}). ثبات سعر الفائدة يؤدي لثبات الاستثمار (\bar{I}). لا يحدث تراحم إنفاقي. وتسمى هذه الحالة (حالة الماليين).</p>  |
| سياسة غير فعالة في تحقيق هدف ($\uparrow Y$). | سياسة فعالة في تحقيق هدف ($\uparrow Y$). |

تعميم جدوى السياسات الاقتصادية:



الأجزاء اليسرى من الشكل أعلاه (المنطقة الكينزية) ($h \rightarrow \infty$):

يقع الاقتصاد بالقرب أو في مصيدة السيولة، حيث يقرب منحنى الطلب على النقود الحقيقية للوضع الأفقي وبالتالي منحنى (LM) يقرب للوضع الأفقي، ويكون كل من الدخل وسعر الفائدة منخفضين.

لزيادة الدخل يتم انتهاج سياسة مالية توسعية فينزحف منحنى (IS) لليمين ويرتفع الدخل التوازني دون حدوث ارتفاع يذكر في سعر الفائدة والاستثمار.

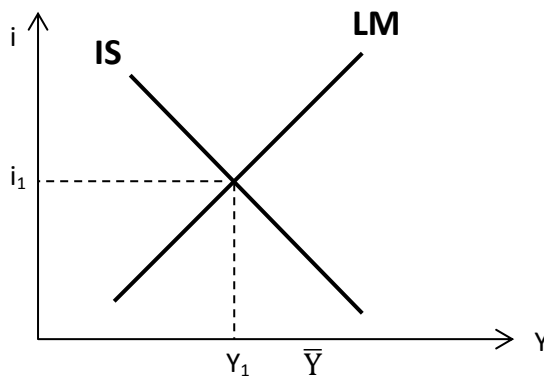
الأجزاء اليمنى من الشكل أعلاه (المنطقة التقليدية) ($h \rightarrow 0$):

يقرب منحنى الطلب على النقود الحقيقية للوضع العمودي وبالتالي منحنى (LM) يقرب للوضع العمودي، ويكون كل من الدخل وسعر الفائدة مرتفعين.

لزيادة الدخل يتم انتهاج سياسة نقدية توسعية فينزحف منحنى (LM) لليمين ثم يرتفع الدخل التوازني وينخفض سعر الفائدة فيرتفع الاستثمار.

تمارين

تمرين (1): في الشكل التالي تمثل (\bar{Y}) مستوى الناتج الكامن في البلاد بينما (Y_1) مستوى الناتج المتحقق حالياً في الاقتصاد و (i_1) مستوى سعر الفائدة السائد حالياً في الأسواق.



تريد الحكومة بلوغ مستوى الناتج الكامن باستعمال سياسات اقتصادية ملائمة بشرط أن لا ترتفع أسعار الفائدة فيحبط رجال الأعمال، بماذا تشيرين للحكومة أن تفعل لبلوغ الهدف؟ مع الشرح باستخدام الرسم أعلاه.

.....

.....

.....

.....

.....

تمرين (2): في الاقتصاد التالي:

| | | | |
|---|--------------------|--------------|-----------|
| $C = 835 + 0.56 Y^d$ | $I = 640 - 2000 i$ | $T = 0.29 Y$ | $G = 690$ |
| $\left(\frac{M}{P}\right)^d = \frac{139.5 P}{(i + 0.66)}$ | | $M^s = 186$ | $P = 1$ |

أ) حددي دوال (IS) و (LM) المنبثقة عن هذا النموذج وارسميهما بيانياً.

.....

.....

.....



ب) احسبي المستويات التوازنية للمتغيرات الرئيسية في الاقتصاد.

تمرين (3): في اقتصاد معين كانت:

| | | | | |
|--|--------------------|------------------|------------------|------------------|
| $\left(\frac{M}{P}\right)^d = 0.2Y - 5i$ | $M^s = 100$ | $P = 1$ | $T = 50$ | $G = 50$ |
| | $C = 40 + 0.8 Y^d$ | $I = 140 - 10 i$ | $Y = 500 + 25 i$ | $Y = 950 - 50 i$ |

أ) تحسلي على المستويات التوازنية لمتغيرات الدخل، سعر الفائدة، الاستهلاك والاستثمار.

ب) تحسلي على التوازن إذا ارتفع الانفاق الحكومي من (50) إلى (80).

.....

.....

.....

.....

.....

ج) هل يحدث تزاحم إنفاقي؟ ولماذا؟ وماذا يترتب على ذلك فيما يخص نصيب القطاعين الخاص والعام؟

.....

.....

.....

تمرين (4): توفرت لدينا المعلومات التالية عن اقتصاد معين:

| | | | | | |
|---------|-------------|----------------|-------------|-------------|------------|
| $P = 1$ | $G_0 = 500$ | $\beta = 2400$ | $I_0 = 500$ | $c_1 = 0.8$ | $c_0 = 0$ |
| | $T_0 = 0$ | $t = 0.25$ | $M^s = 500$ | $k = 0.25$ | $h = 1000$ |

.....

.....

.....

أ) أوجد المستويات التوازنية للدخل، سعر الفائدة، الاستهلاك، الاستثمار والطلب على النقود الحقيقية.

.....

.....

.....

.....

.....

(ب) حددي مستوى فائض الميزانية عند نقطة التوازن وفائض الميزان الخاص.

ج) ابحتي الآثار الناجمة عن اتباع السياسات المالية والنقدية التالية فيما يختص بأوضاع التوازن، معللة من وجهة النظر الاقتصادية طبيعة التغيرات التي تحدث ومستعملة الرسم مع الشرح.

| | | |
|---|----------------------------------|--------------------------------------|
| زيادة كمية النقود بمقدار (20) و زيادة الانفاق الحكومي بمقدار (20) | زيادة كمية النقود بمقدار (20) | زيادة الانفاق الحكومي بمقدار (20) |
| | | |

| | | |
|--|--|--|
| | | |
|--|--|--|